



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

البند 2 من جدول الأعمال المؤقت
الدورة العادية التاسعة عشرة
روما، 17-21 يوليو/تموز 2023
استعراض العمل على التنوع البيولوجي، والتغذية والصحة

بيان المحتويات

الفقرات

أولاً- مقدمة	2-1
ثانياً- عمل منظمة الأغذية والزراعة على التنوع البيولوجي، والتغذية وصحة الإنسان	
ألف- التغذية	14-3
باء- صحة واحدة	22-15
ثالثاً- التطورات في محافل أخرى	32-23
رابعاً- الاعتبارات لعمل الهيئة في المستقبل	37-33
خامساً- التوجيهات المطلوبة	38

أولاً - مقدمة

- 1- قررت هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في دورتها العادية السابعة عشرة أن تجري، ضمن برنامجها المتعدد السنوات، استعراضاً للعمل في مجال التنوع البيولوجي، والتغذية والصحة كجزء من جدول أعمال دورتها العادية التاسعة عشرة.¹
- 2- وقُدِّم تقرير عن الأنشطة² ومذكرة مفاهيمية بشأن التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة والصحة³ إلى الهيئة في دورتها العادية الثامنة عشرة. وتعرض هذه الوثيقة لمحةً عامة عن أنشطة المنظمة حول التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة، والموارد الوراثية للأغذية والزراعة، والأمن الغذائي، والتغذية وصحة الإنسان منذ الدورة العادية الثامنة عشرة للهيئة. ويرد مزيد من التفاصيل في الوثيقة بعنوان "أنشطة منظمة الأغذية والزراعة في مجال التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة من أجل تحقيق الأمن الغذائي والتغذية، وصحة الإنسان".⁴

ثانياً - عمل منظمة الأغذية والزراعة على التنوع البيولوجي والتغذية وصحة الإنسان

ألف - التغذية

- 3- في الإطار الاستراتيجي للمنظمة للفترة 2022-2031⁵ تشكل "التغذية الجيدة" إحدى الأولويات الأربع (إنتاج أفضل، وتغذية أفضل، وبيئة أفضل، وحياة أفضل، مع عدم ترك أي أحد خلف الركب) التي ترمي المنظمة من خلالها إلى دعم خطة التنمية المستدامة لعام 2030 عبر التحول إلى نظم زراعية وغذائية أكثر كفاءة، وشمولاً، وقدرة على الصمود واستدامة. كما تمثل "الأنماط الغذائية الصحية" أحد مجالات الأولوية البرمجية في إطار الطموح إلى تحقيق تغذية أفضل.⁶ ويتم الإقرار بالتغذية كموضوع في رئيسي ذات طبيعة شاملة. كما اعتمد المجلس في دورته السادسة والستين بعد المائة⁷ رؤية واستراتيجية مخصصتين مشتركتين بين المنظمات لعمل المنظمة في مجال التغذية مع مساءلة خاصة للأعضاء.
- 4- وطلبت الهيئة في دورتها العادية الثامنة عشرة من المنظمة مواصلة التوعية والنهوض بالمعارف المتصلة بالأدوار الهامة التي يمكن للموارد الوراثية للأغذية والزراعة والتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة الاضطلاع بها لتحويل النظم الغذائية والتصدي للتحديات المتصلة بالأمن الغذائي والتغذية وصحة الإنسان.⁸
- 5- وتبين الوثيقة بعنوان "أنشطة المنظمة في مجال التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة لأغراض الأمن الغذائي والتغذية وصحة الإنسان"⁹ أنّ مجموعة من الخطوط التوجيهية للمنظمة ومشاريعها وشراكاتها قد شجعت الأنماط الغذائية الصحية ورفعت مستوى الوعي بشأنها. وفي إطار الرؤية والاستراتيجية لعمل المنظمة في مجال التغذية، تشمل الأنشطة ذات الصلة

¹ المرفق او، الملحق 1 بالوثيقة CGRFA-17/19/Report.

² الوثيقة CGRFA-19/23/2/Inf.1.

³ الوثيقة CGRFA-18/21/2.

⁴ الوثيقة CGRFA-19/23/2/Inf.1.

⁵ منظمة الأغذية والزراعة. 2021. الإطار الاستراتيجي للمنظمة للفترة 2022-2031. روما. www.fao.org/3/cb7099ar/cb7099ar.pdf.

⁶ الشكل 1، الوثيقة C 2021/3.

⁷ الفقرة 24-ب من الوثيقة CL 166/REP.

⁸ الفقرة 14 من الوثيقة CGRFA-18/21/Report.

⁹ الوثيقة CGRFA-18/21/2/Inf.1.

العمل لدعم للخطوط التوجيهية الطوعية للجنة الأمن الغذائي العالمي، والعمل على مبادئ تقييم الأنماط الغذائية الصحية، وقياسها وتوفير البيانات بشأنها، والعمل على النظم الغذائية للشعوب الأصلية، والعمل على متابعة عقد الأمم المتحدة للتغذية، والعمل على نتائج قمة النظم الغذائية، والعمل على السنة الدولية للفاكهة والخضار، والدخن والإبليات، والعمل على الأدلة المتصلة بمجموعة من المواضيع، بما في ذلك الكائنات الحية الدقيقة في الأمعاء. كما تشمل الأنشطة الأخيرة إعداد المطبوعة بعنوان "العلاقة بين تعبير المناخ، والتنوع البيولوجي والتغذية - الأدلة والفرص السياسية والبرامجية الناشئة".¹⁰ ويزداد نطاق وعمق عمل المنظمة في مجال التغذية، بما في ذلك في ما يخص البيانات، والأدلة والإجراءات التي تعزز مساهمة النظم الزراعية والغذائية في الجهود الرامية إلى تحقيق أنماط غذائية صحية.

6- وتُجري المنظمة أبحاثاً وتُصدر الأدلة والبيانات والخطوط التوجيهية بشأن الأنماط الغذائية الصحية الخاصة بالتغذية، بما في ذلك بشأن تركيبة الأغذية، والمؤشرات والبيانات عن المتناول الغذائي.¹¹ وقد وضعت المنظمة، بالتعاون مع الشبكة الدولية لنظم البيانات الخاصة بالأغذية، قاعدة البيانات عن تركيبة الأغذية لأغراض التنوع البيولوجي المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة والشبكة الدولية لنظم البيانات الخاصة بالأغذية. وتتضمن النسخة الرابعة من قاعدة البيانات هذه قيم الخاصة بتركيبة الأغذية على المستوى داخل الأنواع (مثلاً، مستوى الأصناف/الأنواع/السلالات) والأغذية البرية وغير المستغلة استغلالاً كاملاً. وتتضمن بيانات عن 10 156 صنفاً من الأغذية، يُحدّد 3 118 منها (31 في المائة) كنباتات برية أو أغذية حيوانية (تنتمي إلى أكثر من 1 200 نوع).¹² ووضع آخرون، بما في ذلك مريو المحاصيل البيانات عن تركيبة المغذيات في أصناف/أنواع العديد من المحاصيل. وحتى تاريخه، لم تؤخذ هذه البيانات في الاعتبار في جداول تركيبة المغذيات. وتستكشف المنظمة إمكانية القيام بذلك، وبخاصة بالنسبة إلى الأنواع المهملة. كذلك، تولّد مبادرة الجدول الدوري للأغذية، التي أطلقتها مؤسسة روكفيلر، بيانات عن تركيبة الأغذية باستخدام منهجيات تحليل جديدة. وتشارك المنظمة بشكل وثيق في مناقشات فنية لاستكشاف ما تنطوي عليه المبادرة من إمكانات لتكملة العمل الحالي على تركيبة الأغذية.

7- والمؤشرات المتينة على الأنماط الغذائية الصحية حاسمة الأهمية لفهم الاتجاهات، وتحديد المقاصد ورصد التقدم على المستويين الوطني وشبه الوطني. كما أن البيانات عن الاستدامة البيئية للأغذية كجزء من الأنماط الغذائية الصحية هامة جداً أيضاً، إنما لم يتم التوصل إلى اتفاق واسع حتى تاريخه بشأن قياس هذه الاستدامة. وقد أشار استعراضٌ أُخبر قامت به المنظمة¹³ إلى أن البحوث ما زالت حتى الآن غير متوازنة من الناحية الجغرافية، وتركّز على بعض الجوانب فقط من الأنماط الغذائية الصحية وعلى بعض الآثار البيئية. ولاحظ أيضاً عدم وجود توافق حول القياسات الملائمة ومصادر البيانات. كذلك، تشارك المنظمة إلى جانب منظمة الصحة العالمية وصندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) في قيادة مبادرة رصد الأنماط الغذائية الصحية لمعالجة هذه الثغرات وتعزيز التوافق.

8- وطلبت الهيئة، في دورتها العادية الثامنة عشرة، من المنظمة أن تعزز دعمها للأعضاء، بناءً على طلبهم، من أجل إدماج صون التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة والموارد الوراثية للأغذية والزراعة واستخدامها على نحو مستدام، في سياساتها وخططها وأنشطتها المتعلقة بالأمن الغذائي والتغذية والصحة.¹⁴

FAO. 2021. *Climate change, biodiversity and nutrition nexus – Evidence and emerging policy and programming opportunities*. Rome. <https://doi.org/10.4060/cb6701en>
http://www.fao.org/infoods/infoods/en/¹¹

FAO. 2017. *FAO/INFOODS Food Composition Database for Biodiversity Version 4.0 – BioFoodComp4.0*. Rome.¹²
<https://www.fao.org/infoods/infoods/tables-and-databases/faoinfoods-databases/en/>
<https://www.fao.org/3/i7364e/i7364e.pdf>

Harrison, M.R., Palma, G., Buendia, T., Bueno-Tarodo, M., Quell, D. & Hachem, F. 2022. A scoping review of indicators for sustainable healthy diets. *Frontiers in Sustainable Food Systems*, 5: 822263. <https://doi.org/10.3389/fsufs.2021.822263>

¹⁴ الفقرة 15 من الوثيقة CGRFA-18/21/Report.

9- وفي عام 2022، ضافرت المنظمة جهودها مع وزارة الخارجية الأمريكية والاتحاد الأفريقي لقيادة مبادرة الرؤية من أجل المحاصيل والتربة المكيفة لأفريقيا. وسوف تحدّد هذه المبادرة المحاصيل المغذية المهمة، بما في ذلك سلسلة من مجموعات الأغذية (مثل الحبوب، والبقوليات، والفاكهة، والخضار والجوز/البذور) التي يمكنها التكيف مع المناخ. وسوف تستثمر من ثمّ هذه المبادرة في دعم أي أنشطة لازمة في مجال التربية لتعزيز إنتاجية هذه المحاصيل، ومحتواها من المغذيات وقدرتها على التكيف مع المناخ، وفي تعزيز اعتمادها عبر الإقليم.

10- وفي عام 2022، قامت المنظمة بتنفيذ 336 مشروعًا استهدف التغذية كهدف رئيسي و915 مشروعًا خاصًا بالتغذية كهدف هام.¹⁵ ودعمت المنظمة 35 من البلدان من أجل إعداد أو مراجعة خطوطها التوجيهية الغذائية القائمة على الأغذية، و30 بلدًا من أجل وضع برامج الأغذية والتغذية المدرسية.¹⁶ ويستهدف 183 مشروعًا التنوع البيولوجي كهدف رئيسي. كما اعتُبر أن عددًا أقلّ إنما هامًا من المشاريع يجمع بين التنوع البيولوجي والتغذية. ويموّل مرفق البيئة العالمية عددًا متزايدًا من المشاريع الوطنية والإقليمية التي تشارك فيها المنظمة. كذلك، تمّ تحديد التنوع البيولوجي والأنماط الغذائية الصحية بأهمّاهما رافعتان تُقدّم بواسطتهما المنافع التغذوية والبيئية. وتقود المنظمة الآن مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية البرنامج المتكامل للنظم الغذائية الصادر عن الاجتماع الثامن لمرفق البيئة العالمية. إنما عددٌ قليل فقط من المشاريع يتناول بشكل محدد الموارد الوراثية للأغذية والزراعة.

11- وأكثر من 3 مليارات شخص من حول العالم، وبخاصة في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية، غير قادرين على تحمل كلفة نمط غذائي صحي من الأغذية المغذية والمتنوعة التي توفرّ المغذيات الأساسية الكافية، وبخاصة الفيتامينات والمعادن (المغذيات الدقيقة).¹⁷ أمّا الجوع المستمر، أو حالات نقص المغذيات الدقيقة الناشئة عن أنماط غذائية سيئة الجودة فتزيد من مخاطر المرض والإعاقة والوفيات. ويعاني أكثر من نصف (56 في المائة) جميع الأطفال في سن الحضانة، و69 في المائة من النساء في سنّ الإنجاب من نقص في واحد على الأقل من المغذيات الدقيقة الثلاثة البالغة الأهمية - الحديد والزنك والفيتامين "أ".¹⁸

12- وفي حين يؤثر أيضًا كل من جودة التربة والتلقيح على جودة المغذيات في النباتات، فإنّ التدعيم البيولوجي يضيف المغذيات الدقيقة من خلال تهجين المحاصيل باستخدام أصنافٍ تحتوي على تركّزات أعلى من المغذيات الدقيقة المرغوبة أو التحوير الوراثي أو التخصيب المعدني. ويهدف التدعيم البيولوجي إلى زيادة كثافة المغذيات في الأغذية الأساسية، وبخاصة تلك التي تستخدمها بشكل شائع الأسر المعيشية الفقيرة. ومنذ بداية الألفية الثانية، ازدادت كثافة المغذيات الدقيقة، وبخاصة في الحديد، والزنك والفيتامين "أ"، في الأغذية الأساسية من خلال التربية التقليدية، من دون آثار سلبية على السمات المفصلة الأخرى لدى المزارعين.¹⁹ وتم إصدار أكثر من 400 من الأصناف المدعّمة بيولوجيًا في 40 بلدًا. وحتى عام 2022، كان 17 مليون أسرة معيشية زراعية قد تحوّلت إلى أصنافٍ غنية بالمغذيات من الأغذية الأساسية، تصل إلى 86 مليون

¹⁵ نظام معلومات إدارة البرامج الميدانية للمنظمة.

¹⁶ الوثيقة CFS 2021/49/6.

¹⁷ FAO, IFAD, UNICEF, WFP & WHO. 2022. *The State of Food Security and Nutrition in the World 2022. Repurposing food and agricultural policies to make healthy diets more affordable*. Rome, FAO. <https://doi.org/10.4060/cc0639en>

¹⁸ Stevens, G.A., Beal, T., Mbuya, M.N.N., Luo, H. & Neufeld, L.M. on behalf of the Global Micronutrient Deficiencies Research Group. 2022. Micronutrient deficiencies among preschool-aged children and women of reproductive age worldwide: a pooled analysis of individual-level data from population-representative surveys. *Lancet Global Health*, 10(11): e1590-9. [https://doi.org/10.1016/S2214-109X\(22\)00367-9](https://doi.org/10.1016/S2214-109X(22)00367-9)

¹⁹ Osendarp, S.J.M., Martinez, H., Garrett, G.S., Neufeld, L.M., De-Regil, L.M., Vossenaar, M. & Darnton-Hill, I. 2018. Large-scale food fortification and biofortification in low- and middle-income countries: a review of programs, trends, challenges, and evidence gaps. *Food and Nutrition Bulletin*, 39(2): 315-331. <https://doi.org/10.1177/0379572118774>

شخص على الأقل: الذرة، والكسافا والبطاطا الحلوة ذات اللب البرتقالي التي تحتوي على البروفيتامين "أ"؛ والفاصولياء والدخن الصغير ذات المحتوى العالي من الحديد؛ والأرز والقمح والذرة ذات المحتوى العالي من الزنك.²⁰

13- وفي عام 2020، نشرت المنظمة بالتشارك مع مؤسسة HarvestPlus، موجزًا بعنوان "التدعيم البيولوجي: حلّ النظم الغذائية لمساعدة القضاء على الجوع المستمر".²¹ وهي تعمل حاليًا على بلورة خطوط توجيهية للتنفيذ. وتساند المنظمة مشاريع التدعيم البيولوجي في جمهورية الكونغو الديمقراطية وإثيوبيا وملاوي وزمبابوي. وتتعاون مع مؤسسة HarvestPlus لتعزيز التنفيذ في المزيد من البلدان، بما في ذلك إندونيسيا وباكستان.

14- ويمكن أن يشكّل التدعيم البيولوجي تدخلًا فعالاً من حيث كلفة إنفاذ كل سنة من سنوات العمر المعدلة حسب الإعاقة.²² وفي حين جرت تربية معظم المحاصيل المدعمة بيولوجيًا بالطريقة التقليدية، يمكن أن يضيف التعديل الوراثي المزيد من المغذيات الدقيقة إلى صنفٍ معيّن، إضافةً إلى سماتٍ أخرى، مثل مقاومة تغير المناخ والمرض. وقد تمّت الموافقة على الأرز الذهبي المعدّل وراثيًا والغني بالفيتامين "أ" في الفلبين.²³ ويمكن التوقع بأن تزيد التكاليف المخفضة والاستخدام الأوسع نطاقًا للتعديل الوراثي من التوافر البيولوجي للعديد من المغذيات الدقيقة الأساسية، وتحسّن سماتٍ أخرى ذات الصلة بالإنتاج والصحة، في مجموعة واسعة من الأغذية. وينبغي مراعاة ضمان عدم حصول مقايضات بين صون التنوع البيولوجي، وتلبية متطلبات التغذية لدى الشعوب الفقيرة بكلفة ميسورة.

ألف - صحة واحدة

15- أشارت الهيئة في دورتها العادية الثامنة عشرة إلى أن نهج "الصحة الواحدة" والنهج الشاملة الأخرى هامة لتحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وأهداف التنمية المستدامة ذات الصلة، وطلبت من المنظمة النظر في مساهمة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة والتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة في التغذية ونهج "الصحة الواحدة"، استنادًا إلى الأدلة العلمية وضمن ولاية المنظمة.²⁴ وأوصت الهيئة أيضًا بأن تواصل المنظمة التعاون مع شركائها لزيادة استدامة الممارسات الزراعية، وحماية سبل عيش المزارعين من تأثيرات الأمراض النباتية والحيوانية، وتعزيز سلامة الأغذية، والوقاية من الأمراض المعدية ومقاومة مضادات الميكروبات ومكافحتها، بحسب الاقتضاء.²⁵

16- وفي ديسمبر/كانون الأول 2021، نشر فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بنهج الصحة الواحدة تعريفًا للصحة الواحدة.²⁶ فالصحة الواحدة تشكل مجال أولوية برامجية ضمن طموح "إنتاج أفضل". ويروّج مجال الأولوية البرامجية للصحة الواحدة لنهج متكامل ومتسق للصحة الواحدة من أجل الحدّ من الخسائر في النظم الزراعية والغذائية، ومن الآثار السلبية على النظم الإيكولوجية التي قد تنجم عن انتشار الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية والمائية، بما في ذلك حالات العدوى الحيوانية المصدر التي يمكنها أن تتحوّل إلى جائحة، ومقاومة مضادات الميكروبات. وتتمثل الأهداف الأساسية لمجال الأولوية البرامجية هذا في تحسين الإنتاجية والحدّ من المخاطر الناجمة عن التهديدات البيولوجية، وتطبيق نهج متكاملة في إدارة الآفات

²⁰ <https://bcr.harvestplus.org/>

Harvest Plus & FAO. 2019. *Biofortification: a food-systems solution to help end hidden hunger*. Rome.

²¹ <https://www.fao.org/documents/card/en/c/ca8711en>

CAST (Council for Agricultural Science and Technology). 2020. *Food biofortification—reaping the benefits of science to overcome hidden hunger*. A paper in the series on the Need for Agricultural Innovation to Sustainably Feed the World by 2050. Issue Paper 69. Ames, USA, CAST

²² <https://www.irri.org/news-and-events/news/philippines-becomes-first-country-approve-nutrient-enriched-golden-rice>

²³ الفقرة 14 من الوثيقة CGRFA-18/21/Report.

²⁴ الفقرات 12 إلى 15 من الوثيقة CGRFA-18/21/Report.

²⁵ <https://www.who.int/news/item/01-12-2021-tripartite-and-unep-support-ohhlep-s-definition-of-one-health>

والأمن البيولوجي على الصعيد الوطني تحقيقاً لنظم زراعية وغذائية أكثر استدامة وقدرةً على الصمود وشمولاً في ظل تغير المناخ والبيئة.

17- وفي عام 2022، نفذت المنظمة 24 مشروعاً تتناول عناوينها نَهج الصحة الواحدة، و28 مشروعاً تتناول عناوينها مقاومة مضادات الميكروبات. كما أن عددًا أكبر من المشاريع يتطرق إلى جوانب محددة من الصحة النباتية والحيوانية. بالفعل، إن خطة عمل منظمة الأغذية والزراعة بشأن مقاومة مضادات الميكروبات للفترة 2021-2025²⁷ هي من بين البرامج الرئيسية للمنظمة ضمن نَهج الصحة الواحدة. وبمساعدة المنظمة، قام 47 بلدًا بتسريع تنفيذ خطط العمل الوطنية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات من خلال تطبيق مسار الإدارة التدريجي لمنظمة الأغذية والزراعة بشأن مقاومة مضادات الميكروبات والمنهجية القانونية، إلخ.

18- وتستند الجهود الخارجية المتعلقة بنهج الصحة الواحدة على التعاون مع منظمة الصحة العالمية، والمنظمة العالمية لصحة الحيوان، ما يسمّى بالشراكة الثلاثية، وتستفيد من هذا التعاون. وخلال اجتماعها التنفيذي السنوي في مارس/آذار 2022، وقّعت الشراكة الثلاثية مذكرة تفاهم مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة من أجل عقد شراكة رباعية رسمية.

19- ورحّب مجلس المنظمة في دورته السادسة والستين بعد المائة، "بعمل المنظمة المتعلق بنهج الصحة الواحدة، بما في ذلك التعاون الإيجابي ضمن الشراكة الثلاثية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، والسعي إلى تطوير آليات لرفع التقارير ووضع استراتيجية مشتركة وخطة عمل مشتركة لصحة واحدة".²⁸ وكانت الدعوة إلى وضع رؤية مشتركة لنهج الصحة الواحدة، بما في ذلك خطة عمل مشتركة، قد تعززت بموجب قرار جمعية الصحة العالمية رقم WHA74.7 للاستفادة من التعاون القائم بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان وتعزيزه.

20- ونشرت الشراكة الرباعية خطة العمل المشتركة الخاصة بنهج الصحة الواحدة (2022-2026) في أكتوبر/تشرين الأول 2022.²⁹ وتعرض خطة العمل المشتركة هذه، التي أُعدت من خلال عملية تشاركية، لمجموعة أنشطة تهدف إلى تعزيز أواصر التعاون والتواصل وبناء القدرات والتنسيق على قدم المساواة بين جميع القطاعات المسؤولة عن معالجة الشواغل الصحية عند محور التفاعل بين الإنسان والحيوان والنبات والبيئة. ويركّز مسار العمل 6 فيها على الصحة الواحدة والبيئة، ويرمي إلى "حماية التنوع البيولوجي وإصلاحه، ومنع تدهور النظم الإيكولوجية والبيئة الأوسع نطاقًا من أجل الدعم المشترك لصحة البشر والحيوان والنبات والنظم الإيكولوجية التي تدعم التنمية المستدامة". كما وُضعت العديد من الخطوط التوجيهية، والأدوات، وقواعد البيانات والدراسات.

21- ويجري تنفيذ أنشطة أخرى ضمن نَهج الصحة الواحدة في إطار برنامج الإدارة المستدامة للحياة البرية الممول من الاتحاد الأوروبي، وكجزءٍ من العمل على الحدّ من مخاطر الأمراض المعدية الناشئة من خلال صحة النظام الإيكولوجي للغابات. إضافةً إلى ذلك، وضعت المنظمة سلسلةً من موجزات السياسات استجابةً لجائحة كوفيد-19 العالمية، بما في ذلك حول فقدان التنوع البيولوجي، وتدمير الموائل واستهلاك اللحوم البرية.³⁰ وفي إطار استراتيجيتها الجديدة، اعتمدت الشراكة التعاونية بشأن الإدارة المستدامة للحياة البرية³¹ موضوعًا يتعلق بتسيخ استخدام الحياة البرية وإدارتها على نحو مستدام

FAO. 2021. *The FAO Action Plan on Antimicrobial Resistance 2021–2025*. Rome. <https://doi.org/10.4060/cb5545en>²⁷

²⁸ الفقرة 24 من الوثيقة CL 166/REP.

FAO, UNEP, WHO & WOA. 2022. *One Health Joint Plan of Action (2022–2026). Working together for the health of humans, animals, plants and the environment*. Rome. <http://www.fao.org/3/cc2289en/cc2289en.pdf>²⁹

FAO. 2020. *Global emergence of infectious diseases: links with wild meat consumption, ecosystem disruption, habitat degradation and biodiversity loss*. Rome. <https://doi.org/10.4060/ca9456en>³⁰

<https://www.fao.org/forestry/wildlife-partnership/en>³¹

في خطة الصحة الواحدة. وفي عام 2022، نشرت المنظمة مع تحالف الصحة الإيكولوجية موجز السياسات بعنوان "كيف يمكن أن تساهم القطاعات المعنية بإدارة الموارد الطبيعية في الحد من مخاطر الأمراض المعدية الناشئة: تمثل النظم الإيكولوجية للغابات"،³² في يوم الصحة الواحدة، في 3 نوفمبر/تشرين الثاني.

22- ونهج الصحة الواحدة بارزاً في مجال صحة الإنسان وصحة الحيوان أكثر منه في مجال صحة الإنسان وصحة النباتات، رغم آثار الآفات والأمراض النباتية على صحة الإنسان والتي تتخطى آثارها على غلات المحاصيل (مثلاً، آثار السموم الفطرية)، وروابطها بتغير المناخ.³³ وقد تعاونت المنظمة مع أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات في مجال الصحة النباتية. وكما في مجال التغذية، يتركز عمل المنظمة في مجال الصحة الواحدة على التنوع البيولوجي بصورة عامة، أكثر مما يتركز على التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة أو الموارد الوراثية للأغذية والزراعة تحديداً.

ثالثاً- التطورات في محافل أخرى

23- أحاطت الهيئة في دورتها العادية الثامنة عشرة علماً بتطور عمل المنظمة في هذا المجال، لا سيما في ما يتعلق بنهج "الصحة الواحدة"، في سياق الجهود العالمية الرامية إلى تحويل النظم الغذائية بما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة، وطلبت من المنظمة أن تقوم برصد التطورات ذات الصلة التي تطرأ على العلاقة بين التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة، والأمن الغذائي والتغذية وصحة الإنسان في محافل أخرى، ورفع تقارير عن هذا الموضوع إلى الهيئة، بحسب الاقتضاء.³⁴ وتعرض الفقرات التالية لهذه التحديثات.

24- ويهدف عقد الأمم المتحدة للعمل من أجل التغذية إلى تسريع وتيرة تنفيذ التزامات المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية، وتحقيق مقاصد التغذية العالمية والمقاصد الخاصة بالأمراض غير السارية المتصلة بالنظام الغذائي بحلول عام 2025 والمساهمة في إعمال أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030. وجرى رفع تقارير مرحلية مفصلة إلى لجنة الأمن الغذائي العالمي.³⁵

25- وعقد أمين عام الأمم المتحدة قمةً للنظم الغذائية عام 2021، في إطار عقد العمل لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030. وثلاثة من مجالات العمل الخمسة التي نشأت عن عملية القمة تتسم بأهمية خاصة: (1) تغذية جميع الناس؛ (2) وتعزيز الحلول القائمة على الطبيعة؛ (4) وبناء القدرة على الصمود أمام أوجه الضعف والصدمات والضعف. كما نشأت عن قمة النظم الغذائية ائتلافات عديدة بين البلدان وأصحاب المصلحة. وتتولى الوكالات التي توجد مقرها في روما - أي منظمة الأغذية والزراعة الصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الأغذية العالمي - قيادة مركز للتنسيق يتعاون مع منظومة الأمم المتحدة الأوسع نطاقاً، بالاستناد إلى قدراتها، لدعم متابعة قمة النظم الغذائية. كذلك، يتعاون المركز مع المنسقين المقيمين للأمم المتحدة والفرق القطرية للأمم المتحدة. وفي يوليو/تموز 2023، سوف يعقد الأمين العام، في منظمة

FAO. 2022. *How natural management resource sectors can contribute to reducing emerging infectious diseases: the example of forest ecosystems – Policy brief*. Rome. <https://www.fao.org/3/cc2752en/cc2752en.pdf>

³³ أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. 2021. *Scientific review of the impact of climate change on plant pests – A global challenge*. 2021. منظمة الأغذية والزراعة بالنيابة عن أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات.

³⁴ الفقرة 12 من الوثيقة CGRFA-18/21/Report.

³⁵ الوثيقة CFS 2021/49/6؛ والوثيقة CFS 2019/46/3؛ والوثيقة CFS 2017/44/INF/17.

الأغذية والزراعة، اجتماعًا تقييميًا عالميًا بعد سنتين لاستعراض التقدم المحرز في تنفيذ نتائج هذه العملية ومساهمتها في تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030.

26- أما الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن النظم الغذائية والتغذية،³⁶ التي أقرتها لجنة الأمن الغذائي العالمي في دورتها السابعة والأربعين في فبراير/شباط 2021، فتقرّ بأن تعزيز التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة يساهم في استدامة النظم الغذائية وقدرتها على الصمود، وفي الحفاظ على الأنماط الغذائية الصحية للأجيال الحاضرة والمقبلة. وبدعمٍ من شبكة الأمم المتحدة المعنية بالتغذية، أنشأت المنظمة منصةً إلكترونية لنشر الأدلة المؤيدة³⁷ لدعم أعضاء المنظمة وأصحاب المصلحة التابعين لهم في تنفيذ هذه الخطوط التوجيهية. وتتضمن هذه المنصة الوثائق الصادرة عن الأمم المتحدة والتي توفر توجيهات مفصلة بشأن التوصيات المتصلة بالتنوع البيولوجي الصادرة عن الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن النظم الغذائية والتغذية.

27- وطلبت لجنة الزراعة، في دورتها السابعة والعشرين المنعقدة في أكتوبر/تشرين الأول 2020، من منظمة الأغذية والزراعة "إصدار تقييم عالمي شامل مستند إلى العلم والأدلة مساهمة الثروة الحيوانية في تحقيق الأمن الغذائي والنظم الغذائية المستدامة والتغذية والأنماط الغذائية الصحية" (التقييم).³⁸ ويتم إعداد التقييم تحت إشراف اللجنة الفرعية المعنية بالثروة الحيوانية التابعة للجنة الزراعة والمنشأة حديثًا. وقامت اللجنة الفرعية، في دورتها الأولى المنعقدة في مارس/آذار 2022، باستعراض النهج المقترح، ونطاقه، ومضمونه، وإطاره الزمني، ومشاركة أصحاب المصلحة فيه والتقدم المحرز في التقييم.³⁹ ويُقترح أن يتبع التقييم نهج النظم الزراعية والغذائية، وأن يستخدم منظور الصحة الواحدة لتقييم أبعاد الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المرتبطة بخطة التنمية المستدامة لعام 2030. وتصف الوثيقة 1 المكوّنة⁴⁰ للتقييم حالة التغذية في العالم، والأنماط الغذائية والنظم الغذائية في ما يتعلق بالأغذية ذات المصدر الحيواني الأرضي.

28- وترمي اتفاقية التنوع البيولوجي، في إطار مبادراتها المشتركة بشأن التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة، وضمن برنامج عملها على التنوع البيولوجي الزراعي، إلى تعزيز الاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي في البرامج التي تساهم في تحقيق الأمن الغذائي وتحسين التغذية البشرية. وتنفذ هذه المبادرة من جانب المنظمة الدولية للتنوع البيولوجي ومنظمة الأغذية والزراعة، وقد رُفِع تقرير عن التقدم المحرز إلى الهيئة.⁴¹

29- وطلب الاجتماع الخامس عشر للأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي، بموجب القرار 15/4،⁴² من الأمين التنفيذي لاتفاقية التنوع البيولوجي، إجراء استعراض استراتيجي وتحليل لبرامج عمل الاتفاقية في سياق إطار كوفمينغ-مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي من أجل تيسير تنفيذها، وإعداد مشاريع تحديثات برامج العمل هذه لينظر فيها اجتماع الأطراف السادس عشر، المقرر انعقاده في أواخر عام 2024. ويطلب القرار 15/13 من الأمين التنفيذي، بالتشاور مع أمناء الاتفاقيات والمنظمات البيئية المتعددة الأطراف ذات الصلة، تحديد فرص التعاون في العمل نحو تحقيق أهداف ومقاصد إطار كوفمينغ-

³⁶ منظمة الأغذية والزراعة. 2021. الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن النظم الغذائية والتغذية. روما. www.fao.org/cfs/vgfsn/en/%3f

³⁷ <https://www.fao.org/evidence-platform-agri-food-systems-nutrition/en>

³⁸ منظمة الأغذية والزراعة. 2020. تقرير الدورة السابعة والعشرين للجنة الزراعة (28 سبتمبر/أيلول - 2 أكتوبر/تشرين الأول 2020). روما.

<https://www.fao.org/3/ne021ar/ne021ar.pdf>

³⁹ الوثيقة COAG:LI/2022/2.

FAO. 2023. Contribution of terrestrial animal source food to healthy diets for improved nutrition and health outcomes – An evidence and policy overview on the state of knowledge and gaps. Rome. <https://doi.org/10.4060/cc3912en>

⁴¹ الوثيقة CGRFA-18/21/2/Inf.1.

⁴² الفقرة 9 من الوثيقة CBD/COP/DEC/15/4.

مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي، وتوفير قائمة من المبادرات وخطط العمل ذات الصلة ليستعرضها الجهاز الفرعي للاتفاقية المعني بالتنفيذ في اجتماعه الرابع.⁴³

30- وعالج أيضًا اجتماع الأطراف الخامس عشر التنوع البيولوجي والصحة. فالقرار 29/15 يُدرج إشاراتٍ عديدة إلى نهج الصحة الواحدة ونهج شاملة أخرى. ويدعو التحالف الرباعي للصحة الواحدة وفريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بنهج الصحة الواحدة وآخرين إلى مراعاة الروابط بين الصحة والتنوع البيولوجي، والحاجة إلى وضع نهج للصحة الواحدة، من بين نهج شاملة أخرى، مع الإقرار بالمحددات الاجتماعية لأوجه عدم المساواة الصحية والاجتماعية والاقتصادية.⁴⁴ ويدعو أيضًا مرفق البيئة العالمية والأطراف المتعاقدة وغيرهم إلى النظر في إمكانية توفير الدعم لتعميم التنوع البيولوجي وروابط الصحة.⁴⁵ ويطلب من أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي وضع نسخة محدّثة لمشروع خطة العمل العالمية للتنوع البيولوجي والصحة، بالاستناد إلى مشاوراتٍ واسعة، مع الإقرار بمسائل الإنصاف بما في ذلك من خلال التقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدام الموارد الوراثية، ورفع التقارير إلى الهيئة الفرعية لاتفاقية التنوع البيولوجي المعنية بالمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية، بهدف تقديم توصيات لكي ينظر فيها الاجتماع السادس عشر للأطراف.⁴⁶ أمّا مسألة التقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدام الموارد الوراثية في القطاعات الصحية ذات الصلة، وبخاصة معلومات التسلسل الرقمي، فقد بقيت من دون أي حل بموجب هذا القرار.

31- ويبرز الحصول وتقاسم المنافع أيضًا في المفاوضات بشأن اتفاقية، أو اتفاق أو أي صك دولي آخر صادر عن منظمة الصحة العالمية بشأن الوقاية من الجوائح والتأهب والاستجابة لها.⁴⁷ ويرد المزيد من التفاصيل في الوثيقتين بعنوان "الحصول على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وتقاسم منافعها"⁴⁸ و"معلومات التسلسل الرقمي والموارد الوراثية للأغذية والزراعة".⁴⁹

32- ويتضمن برنامج العمل السابع للمنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية تقييمًا مواضيعيًا للروابط المتداخلة بين التنوع البيولوجي والمياه والأغذية والصحة. وجرى الاستعراض الخارجي الأول للفصول في تقييم هذه العلاقة في مطلع عام 2023⁵⁰ وعقد المنبر حلقة عمل حول التنوع البيولوجي والجوائح في يوليو/تموز 2020.⁵¹

رابعًا- الاعتبارات لعمل الهيئة في المستقبل

33- كانت الهيئة قد نظرت في العمل على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وجوانب مختلفة من الأمن الغذائي والتغذية في كلٍّ من دوراتها منذ الدورة العادية الرابعة عشرة.⁵² وتمّ اعتماد الخطوط التوجيهية الطوعية لتعميم التنوع البيولوجي

⁴³ الفقرة 15 من الوثيقة CBD/COP/DEC/15/29.

⁴⁴ الفقرة 2 من الوثيقة CBD/COP/DEC/15/29.

⁴⁵ الفقرة 3 من الوثيقة CBD/COP/DEC/15/29.

⁴⁶ الفقرة 5 من الوثيقة CBD/COP/DEC/15/29.

⁴⁷ الوثيقة A74/A/CONF.2/A74/A/CONF.2.A74/A/CONF.2 https://apps.who.int/gb/ebwha/pdf_files/WHA74/A74_ACONF2-en.pdf

⁴⁸ الوثيقة CGRFA-19/23/4.2.

⁴⁹ الوثيقة CGRFA-19/23/5.

⁵⁰ <https://ipbes.net/nexus>

⁵¹ IPBES. 2020. *Workshop Report on Biodiversity and Pandemics of the Intergovernmental Platform on Biodiversity and Ecosystem Services*. Daszak, P., das Neves, C., Amuasi, J., Hayman, D., Kuiken, T., Roche, B., Zambrana-Torrel, C. et al.

IPBES secretariat, Bonn, Germany, DOI:10.5281/zenodo.4147317. https://ipbes.net/sites/default/files/2020-12/IPBES%20Workshop%20on%20Biodiversity%20and%20Pandemics%20Report_0.pdf

⁵² المرفق واو بالوثيقة CGRFA-13/11/Report.

في السياسات والبرامج وخطط العمل الوطنية والإقليمية المتعلقة بالتغذية في الدورة العادية الخامسة عشرة.⁵³ وخلال مناقشة مسار التغذية والصحة في برنامج عملها المتعدد السنوات،⁵⁴ قد ترغب الهيئة في النظر في دورها المستقبلي في مجال العمل هذا.

34- ووفقاً للتقارير التي قُدمت لهذه الدورة والدورات السابقة للهيئة،⁵⁵ توسّع وتعمّق عمل المنظمة على الموارد الوراثية والمكونات الأخرى للتنوع البيولوجي ذات الصلة بالأغذية والزراعة والأمن الغذائي، والتغذية، والصحة الواحدة، وازدادت أهميته. وتتم معالجة التنوع البيولوجي باتساق متزايد عبر مجالات العمل المتصلة بالتغذية والصحة الواحدة. إنما يتركز العمل بشكل أكبر على التنوع البيولوجي بشكل عام أكثر منه على التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة أو الموارد الوراثية للأغذية والزراعة تحديداً. ولا يوجد إقرار كبير بالتنوع دون مستوى الأنواع، أو إشارة محدّدة إليها (مثلاً الأصناف المختلفة من المحصول ذاته التي لها آثار غذائية مختلفة، بما في ذلك على صحة الإنسان)، ونادراً ما تكون البيانات على هذا المستوى متاحة.⁵⁶ وحيث يكون المستوى الوراثي مستهدفاً بشكل مباشر، مثل التدعيم البيولوجي، تقوم روابط وثيقة مع مسارات عمل الهيئة المتصلة بالتكنولوجيا البيولوجية ومعلومات التسلسل الرقمي.

35- ويتواءم عمل المنظمة في مجال التغذية ونهج الصحة الواحدة بشكل وثيق مع التطورات في محافل أخرى ومبادرات الأمم المتحدة ويجري بالشراكة مع عدة منظمات وأصحاب مصلحة. وقد رفعت المنظمة التقارير بشكل روتيني عن التطورات الحاصلة في هذه المحافل والشراكات إلى الهيئة. إنما يتم العمل على التغذية والصحة الواحدة ضمن المنظمة من قبل الوحدات خارج أمانات الهيئة ومجموعات العمل التابعة لها.

36- وليس من السهل على الأمانة تتبع تنفيذ السياسات المتفق عليها والتوجيهات على المستوى الوطني، بما في ذلك تنفيذ الخطوط التوجيهية الطوعية لتعميم التنوع البيولوجي في السياسات والبرامج وخطط العمل الوطنية والإقليمية المتعلقة بالتغذية، إذا لم توفر البلدان المعلومات بهذا الشأن. إنما لم تفض دعوات الهيئة إلى ورود استجابات قطرية بشأن الخبرات في مجال وضع وتنفيذ السياسات المتصلة بالتنوع البيولوجي والتغذية، وأفضل الممارسات والدروس المستفادة من تعميم التنوع البيولوجي في السياسات والبرامج المتصلة بالتغذية، أو في مجال المعارف الغذائية التقليدية،⁵⁷ وقد ورد رد واحد فقط بشأن مساهمة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في الركائز الأربعة للأمن الغذائي.⁵⁸ لذا من الصعب على الهيئة تقييم آثار عملها على التغذية والصحة.

37- والاستعراض المقبل لاتفاقية التنوع البيولوجي لمبادراتها، بما في ذلك المبادرة المشتركة بشأن التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة ضمن برنامج العمل على التنوع البيولوجي الزراعي، يوفر فرصةً للتشديد على الدور الهام الذي تؤديه الموارد الوراثية للأغذية والزراعة بالنسبة إلى التغذية والصحة.

⁵³ الفقرة 24 من الوثيقة CGRFA-15/15/Report.

⁵⁴ الوثيقة CGRFA-19/23/12.

⁵⁵ الوثيقة CGRFA-15/15/6؛ الوثيقة CGRFA-16/17/5؛ الوثيقة CGRFA-17/19/2؛ وثيقة دراسة المعلومات الأساسية رقم 69؛ الوثيقة CGRFA-18/21/2؛

⁵⁶ الوثيقة CGRFA-17/19/2، Rawal, V., Bansal V. & Doordarshni Thokchom, D. 2019. Biodiversity for food and agriculture and food security - An exploration of interrelationships. CGRFA Background Study Paper 69. Rome. FAO. <https://www.fao.org/3/CA3218EN/ca3218en.pdf>; the lack of data at levels below species level also relates to climate change, see FAO. 2022. *The role of genetic resources for food and agriculture in adaptation to and mitigation of climate change*. Rome. <https://doi.org/10.4060/cb570e>.

⁵⁷ الفقرة 36 من الوثيقة CGRFA-17/19/Report؛ والفقرة 5 من الوثيقة CGRFA-18/21/2.

⁵⁸ الفقرة 21 من الوثيقة CGRFA-16/17/Report Rev.1؛ والوثيقة CGRFA-17/19/2/Inf.1.

خامساً- التوجيهات المطلوبة

38- قد ترغب الهيئة في القيام بما يلي:

- 1- دعوة الأعضاء إلى التوعية على الخطوط التوجيهية الطوعية لتعميم مفهوم التنوع البيولوجي في السياسات والبرامج وخطط العمل الوطنية والإقليمية المتعلقة بالتغذية، بما في ذلك من خلال تنمية القدرات؛
- 2- ودعوة الأعضاء إلى إدراج الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في سياسات الأمن الغذائي والتغذية لديها، بما في ذلك برامج البحث والإرشاد العامة، وسياسات المشتريات العامة والتعليم، وتطوير الأسواق وسلسلة القيمة، بغرض التوصل إلى سياساتٍ داعمة للأمن الغذائي والتغذية الكافية، والقدرة على الصمود في وجه تغير المناخ وصون الموارد الوراثية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام؛
- 3- ودعوة الأعضاء وأصحاب المصلحة إلى إجراء البحوث والتوعية على تركيبة المغذيات في الأغذية المشتقة من أصناف مختلفة من النباتات وسلالات الحيوانات، إضافةً إلى الأغذية الناشئة عن الأنواع البرية، والمهملة وغير المستخدمة على نحوٍ كافٍ، بما في ذلك لغرض التدعيم البيولوجي؛
- 4- ودعوة الأعضاء وأصحاب المصلحة إلى النظر في إمكانية تحسين استخدام التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة والموارد الوراثية للأغذية والزراعة عبر مختلف مجالات العمل في نهج الصحة الواحدة؛
- 5- والتوصية بأن تواصل المنظمة التعاون مع شركائها على الأنماط الغذائية الصحية والتغذية، وقياساتها ومؤشراتها، وعلى صحة النباتات، والحيوانات والبشر، والتوعية على أهمية التنوع الوراثي والتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة؛
- 6- والتوصية بأن تعزز المنظمة دعمها للأعضاء في جهودهم لتعزيز الأمن الغذائي، وتحسين التغذية ونهج الصحة الواحدة من خلال تحسين استخدام التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة والموارد الوراثية للأغذية والزراعة.